

جغرافية السكان (الجزء الثاني)

البيانات السكانية

تنقسم البيانات السكانية الى نوعين : **ثابتة** و **غير ثابتة** (انظري الشكل 7) .

البيانات الثابتة : توفر معلومات عن توزيع السكان وخصائصهم ، كالنوع ، العمر، الحالة الزوجية ، والنشاط الاقتصادي، والحالة العملية ، والوضع السكني، وغيرها **في فترة زمنية محددة**. من أهم مصادرها : **التعدادات السكانية والمسح بالعينة** .

البيانات غير الثابتة : توفر معلومات عن **التغيرات التي تطرأ على السكان** ، مثل المواليد ، والوفيات، والزواج والطلاق ، والهجرة ، وغيرها. **ومن أهم مصادرها : التسجيلات الحيوية بأنواعها المختلفة** .

ما أهم مصادر البيانات السكانية ؟

- (1) **التعداد السكاني** ، (2) **المسح بالعينة** ، (3) **الاحصاءات أو التسجيلات الحيوية** ، (4) **سجل السكان** . وكلها مصادر مكملة لبعضها البعض .

أولاً : التعداد السكاني

مفهومه :

- يرجع اصل كلمة تعداد /حصر (Census) الى معنى جمع الضرائب أو التثمين في اللغة اللاتينية القديمة
- قد تستخدم كلمة تعداد في غير المجالات الديموغرافية كالتعداد الزراعي والصناعي وتعداد المباني والمنشآت
- التعداد السكاني قد يكون :
 - أ) تعداد شامل : يشمل كل افراد المجتمع
 - ب) تعداد جزئي : يستهدف عد السكان لاقليم أو منطقة داخل دولة معينة أو يقتصر على قطاع او فئة معينة من السكان .
- تعريف التعداد السكاني : (حسب الامم المتحدة) :
"العملية الكلية لجمع المعلومات الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية وتبويبها ونشرها لكل الافراد داخل دولة ما أو منطقة جغرافية معينة، في فترة زمنية محددة " أي القيام بالحصر الشامل لكل الافراد في الدولة وجمع المعلومات

المتعلقة ببعض خصائصهم الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية .

- العدد الاجمالي لسكان الدولة ليس هو الهدف الوحيد من اجراء التعداد بل يعد التعداد هو المصدر الاساسي للبيانات السكانية عن حجم السكان وخصائصهم وتوزيعهم على المناطق لجغرافية المختلفة

- ما هي أهداف التعداد السكاني ؟ (لماذا يجرى وما الغرض منه ؟):

1) تلبية احتياجات الدولة من البيانات الاحصائية الاساسية

- 2) توفير البيانات اللازمة لاجراء الدراسات السكانية والجغرافية والاقتصادية والاجتماعية المتخصصة في المجالات المختلفة كالزراعة والتعليم والرعاية الصحية وتوزيع الخدمات المختلفة بالاضافة الى الاعتماد على بيانات التعداد في حساب المعدلات الحيوية بجميع أنواعها
- 3) ايجاد اطار لتصميم العينات والمسوحات السكانية والاجتماعية والاقتصادية ،

كمسوحات ميزانية الاسرة أو دراسات
الهجرة والخصوبة والوفيات والدراسات
الاقتصادية والاجتماعية

- 4) توفير المعلومات اللازمة عن حجم الفئات
السكانية او اعداد سكان المناطق المختلفة
لتحديد حجم التمثيل السياسي (لبنان) في
المجالس والهيئات الحكومية على المستوى
الوطني او المحلي او لتحديد المناطق
لانتخابية (كالولايات المتحدة الامريكية)
- تاريخ التعدادات السكانية :

ارجعي الي المرجع المقرر ومن معلوماتك الخاصة
كم عدد التعدادات التي اجريت في المملكة وما
تواريخها ؟

طرق اجراء التعداد السكاني

- اين يتم عد السكان؟ هل حسب أماكن وجودهم
وقت التعداد أم حسب أماكن إقامتهم المعتادة ؟
ومتى يتم عدهم؟ وغير ذلك من الاسئلة .
- هناك ثلاث طرق لاجراء التعداد :

1) طريقة العد الفعلي de facto census

(2) طريقة العد النظري de jure census

(3) طريقة العد النظري الفعلي

• طريقة العد الفعلي :

حصر السكان حسب أماكن وجودهم في لحظة
الاسناد (ليلة التعداد) دون اعتبار لمكان الإقامة
المعتاد

مزاياها :

- (1) سهولة التنفيذ (2) تلافي احتمالية تكرار العد
- (3) قد تكون افضل الخيارات عندما لا تتوافر
قاعدة اساسية واطار مجرب للتعداد أو عند
وجود عدد كبير من الاجانب او في حال
ارتفاع مستويات الامية

تستخدم في بريطانيا ، وكثير من الدول مثل مصر
وقطر

طريقة العد النظري :

يتم حصر السكان حسب مكان اقامتهم المعتادة وليس
حسب أماكن وجودهم في ليلة التعداد

مزاياها :

-وهي طريقة أدق ولكنها أكثر تكلفة ، وهي تعطي صورة أكثر واقعية عن توزيع السكان وأماكن اقامتهم ما يجعلها أكثر فائدة للتخطيط الاقتصادي والاجتماعي كبناء المدارس والمراكز الصحية وغيرها

-وهي افضل في ايجاد إطار للعينات والمسح بالعينة

-تتبع في الولايات المتحدة وكندا واليابان

• طريقة العد النظري/ الفعلي

-تمزج بين الطريقتين السبقتين ، حيث يتم حصر السكان حسب اماكن اقامتهم المعتادة وحسب اماكن وجودهم في ليلة التعداد في آن واحد.

-لصعوبة اجرائها يقل عدد الدول التي تستخدمها (تستخدمها البرازيل)

خصائص التعداد وملامحه

يتميز التعداد السكاني - من بين مصادر البيانات السكانية الاخرى- بخصائص تضعه في صدارتها من حيث الاهمية والاستخدامات المتعددة (انظر الكتاب

المرجع): 1 (الشمولية 2 (الفردية 3 (الدورية 4)
الآنية 5 (الأقليم المحدد 6 (الرعاية الحكومية

● استمارة التعداد

هناك اختلافات كبيرة بين الدول في كمية المعلومات ونوعيتها التي تحتويها بيانات تعداداتها من خلال عدد الاسئلة التي تتضمنها استمارة التعداد ، وبالتالي طول استمارة التعداد أو قصرها (بل قد يختلف ذلك في نفس الدولة بين تعداد وآخر). انظري الامثلة بالمرجع

ما اسباب هذا التباين في طول الاستمارة او قصرها ؟
يرجع التباين الى : 1) اهداف التعداد في كل دولة ،
2) حجم المعلومات المطلوبة ، 3) الامكانيات المالية والتقنية والفنية المتاحة

● ولكن رغم هذا التباين هناك معلومات اساسية واسئلة مهمة عادة ما تشتمل عليها استمارات التعدادات مثل : الموقع الجغرافي لمسكن الاسرة وبعض خصائص افراد الاسرة ، كالعمر والنوع والجنسية والحالة الزوجية والمستوى التعليمي والمهنة ومكان الميلاد ومكان الإقامة المعتاد .

• هناك أربعة أمور مهمة يجب اعتبارها عند اعداد استمارة التعداد وتحديد اسئلتها :

(1) احتياجات الدولة بمؤسساتها المختلفة والقطاع الخاص والباحثين من المعلومات والبيانات السكانية على كافة المستويات الوطنية والمحلية

(2) محاولة الالتزام بالتوصيات والمعايير الدولية لتسهيل عملية المقارنات الدولية

(3) الامكانيات المتاحة للقيام بالتعداد ، البشرية والمادية

(4) مقدرة المستجوبين واستعدادهم لاعطاء البيانات الدقيقة

• ومن الضروري تجنب الاسئلة المثيرة للخوف او التحيز او التمييز مع ضرورة التوعية المسبقة بأهمية معلومات التعداد في مصلحة المجتمع

• الاخطاء في بيانات التعداد

ليس هناك تعداد يخلو من الخطأ او بعض اوجه القصور (متعمدة او بغير قصد) . من أهمها (انظري المرجع):

1) اخطاء الشمول ، 2) اخطاء المحتوى